### رئيس مجلس الحكم في العراق يجدد رفضه لـ«المذهبية»

# عبدالحميد يحث في الرياض المسائل الأمنية وترك الديون للمختصين

■ الرياض ـ جوهر الرضيان ـ الوكالات

■ الوفد العراقي مع سمو الأمير عبدالله

نفى رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي محسن عبدالحميد أن يكون قد قال: إن السنة أغلبية في العراق. وكان موقع إيلاف وصحيفة القبس الكويتية قد نقلا عن عبدالحميد قوله: إن السنة أغلبية في العراق. ويبدو جدل حول هذه المسالة ففي وقت يدعي الشيعة أنهم أغلبية العراق يدعي السنة انهم الأغلبية إذا تم فرز طائفي في العراق دون تقسيم السنة إلى عرب وكرد. ويطالب السنة لحسم هذا الموضوع بإحصاء السكان في العراق ليتم على ضوئه تقرير الأغلبية. وأكد عبدالحميد، في مؤتمر صحفي عقده في الرياض مساء أمس الأول، أن الشعب العراقي شعب واحد رافضاً الخطاب المذهبي. وقال: إن الحزب الإسلامي الذي يرأسه يرفع شعار المسلمون في العراق ٩٥٪. وقال: إن العراق يهتم ببناء مستقبله ولن يلتفت لهذه التهويشات الرخيصة. وعبر رئيس مجلس الحكم العراقي عن امتنانه للحفاوة التي قوبل بها في الرياض. وقال: أشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الأمير عبدالله. وقال: إننا نشكرهم شكراً جزيلاً على الدعوة الكريمة التي وجهوها لنا لزيارة المملكة العربية السعودية من أجل توثيق العلاقات. مؤكداً أن العلاقات الأخوية تاريخية وعميقة بين البلدين. وقال المسؤول العراقي: أكد لنا كل من التقينا بهم في الجانب السعودي الوقوف إلى جانب العراق سياسياً واقتصادياً وتجارياً واعمارياً وكل ما يربط البلدين الشقيقين من علاقات إسلامية وعربية وجوار. واضاف: وجدنا من الجانب السعودي كل التعاون ولا شك في انهم يريدون ان يبنوا العلاقات مع العراق على أوثق ما يكون.. ونحن في العراق نريد ان نبني علاقاتنا مع جيراننا على أسس الأخوة والمودة وعلى أعلى ما يمكن وان تنتهي جميع المشاكل التي أثارها النظام السابق. وقال: إنه لم يبحث في الرياض مسالة الديون التي هي مسالة سهلة إن شاء الله في ضوء هذه العلاقات الطيبة نتركها للمختصين.

وأكد أن مسالة الأمن في العراق تأتي في المرتبة الأولى، وقال: إن المسؤولين في المملكة يهتمون بهذه المسالة وانهم حريصون على منع أي تسلل إلى العراق. وقال: إن المسؤولين السعوديين يؤكدون لنا عدم رضاهم حيال تسلل أي فرد للمشاغبة او الاشتراك في اضطراب أمن العراق باي شكل من الأشكال. وقال أيضاً: إن المسؤولية تقع على القوات الأمن العراقية وقوات الاحتلال التي يتعين عليها ضبط الأمن ومنع حدوث أي تسلل إلى العراق.

وقال الرئيس الدوري لمجلس الحكم الانتقالي العراقي انه سيتوجه إلى الكويت ويجري محادثات مع رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقال متحدث باسم مجلس الحكم الانتقالي: ان الاجتماع مع رئيس الوزراء الكويتي سيتم اليوم السبت. وقال عبدالحميد: ان علاقاتنا مع أشقائنا في الكويت جيدة (...) وهي تتحسن. وأضاف: نريد ان نزيل الظلم والطغيان اللذين لحقا بأشقائنا عندما هاجم العراق الكويت في عهد الطاغية في إشارة إلى الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

### العرب يبدأون سلسلة اجتماعات لإصلاح الوضع وآليات الجامعة

# دول «التعاون» تقدم تجربتها لتطوير الجامعة العربية

■ الرياض ـ القاهرة ـ الوكالات

يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعات في الرياض يدرس خلالها اقتراحاً بإصلاح الأوضاع في العالم العربي وإصلاح الجامعة العربية لتقديمها سلسلة اجتماعات عربية تبدأ في القاهرة اليوم السبت. كما يناقش الوزراء الخليجيون أيضاً قرارات القمة الخليجية الأخيرة في الكويت.

وقال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية نور الدين حشاد في تصريحات صحفية: إن الدول الخليجية خصصت بنداً في اجتماع وزراء خارجيتها اليوم لدراسة افكار تطوير واصلاح الجامعة واصفاً تجربة المجلس بانها ناجحة وانه يمكن الاخذ بها في الجامعة العربية.

وكان الأمين العام لمجلس التعاون عبدالرحمن العطية قد قال: إن المجلس سوف يناقش تطوير آليات العمل العربي المشترك، إضافة إلى موضوعات اقتصادية تهم المجلس مثل نتائج الجولة (١٧) للمفاوضات بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي التي عقدت بمقر الامانة العامة خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ يناير الماضي. كما ستتم مناقشة تقرير من الأمانة حول إنشاء مرافق استقبال مياه التوازن.

من جهة أخرى يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا استثنائيا لهم بمقر جامعة الدول العربية يومي بعد غد الاثنين والثلاثاء وذلك لمناقشة المبادرات والأفكار المطروحة لتطوير وتفعيل جامعة الدول العربية ودفع العمل العربي المشترك.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام المستشار حسام زكي: ان الاجتماع الاستثنائي مخصص لمناقشة بند تطوير منظومة العمل العربي المشترك في ضوء المبادرة التي رفعها الامين العام للجامعة عمرو موسى للقادة العرب التي تاخذ بعين الاعتبار القاسم المشترك الأعلى من المبادرات والمقترحات التي قدمها عدد من الدول العربية سواء بشكل مكتوب أو شفهي.

كما سيناقش الوزراء الوضع المالي للامانة العامة وتبلغ المتاخرات نحو ١٠٠ مليون دولار. وتقول الجامعة: إن ضعف التمويل يقف عائقاً امام مشروعاتها الإصلاحية وفاعليتها.

ولأول مرة يعقد وزراء الخارجية العرب دورتين متعاقبتين عادية واستثنائية تستمر كل منهما يومين يسبقهما اجتماعان تحضيريان على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء.

تبدأ اجتماعات الدورة العادية الحادية والعشرون بعد المائة لوزراء الخارجية الاربعاء المقبل وتستمر حتى مساء الخميس الخامس من مارس المقبل.

ومن ابرز القضايا السياسية المتوقع بحثها في هذه الدورة وفقا لما قاله الدكتور محمود عبد العزيز مدير إدارة الاعلام بالجامعة العربية المبادرات المطروحة بشان مستقبل الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية والتطورات في العراق.

ويعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في لجنة المتابعة والتحرك المنبثقة عن القمة العربية اجتماعا غدا الاحد برئاسة محمد المبارك وزير خارجية مملكة البحرين الرئيس الحالي للقمة العربية لاستعراض حالة تنفيذ القرارات الصادرة عن قمة شرم الشيخ وفي مقدمتها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في العراق وتطوير منظومة العمل العربي المشترك. تتالف لجنة المتابعة من ثلاث عشرة دولة هي البحرين والاردن وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا ومصر والمغرب.

وعلى صعيد الإصلاح، تدرس الامانة العامة لجامعة الدول العربية مبادرات مقدمة من عدة دول عربية لتفعيل العمل العربي المشترك تتفق جميعها على ضرورة اصلاح العلاقات العربية العربية.

وأكدت هذه المبادرات طبقا لتقرير وزعته الامانة العامة للجامعة ضرورة احترام استقلالية كل دولة ووزع الشقة محل الشك فضلا عن تنقية الاجواء العربية واعمال مبدأ المصارحة قبل المصالحة. وكانت قمة شرم الشيخ عام ٢٠٠٣ قد دعت الدول العربية الى تقديم اقتراحاتها وتصوراتها بشان تطوير مؤسسات العمل العربي المشترك. وعلى هذا الأساس تقدمت كل من المملكة واليمن ومصر وقطر والسودان وليبيا بمبادرات إصلاح.

وذكر التقرير انه اذا كانت كافة المبادرات قد أجمعت على قضية التطوير الا ان هناك ثمة اختلافات حول الميثاق وضرورة تغييره أو تعديله او اضافة ملاحق له كما ان هناك وجهات نظر متعددة بشان نظام التصويت والحالات التي تستوجب الاجماع أو الأخذ بنظام آخر. فالمبادرة المصرية على سبيل المثال ترى ان قاعدة الإجماع لم تعد ملائمة أو مناسبة فيما حددت المبادرة الليبية حالات التصويت باغلبية الآراء في حال ان تصدر قرارات ملزمة من القمة في حالتي التحكيم والوساطة. كما رأت المبادرة الليبية أن تصدر قرارات دفع الاعتداء عن دولة عضو باغلبية الثلثين وما يقرره المجلس باغلبية الثلثين يكون ملزما لجميع الدول الاعضاء وما يقرره المجلس بالاغلبية المطلقة يكون ملزما لمن يقبله.

اما المبادرة اليمنية فقد تضمنت بشان التصويت أن يكون التصويت بالاجماع في حال قبول اى عضو جديد بالجامعة واغلبية الثلاثة ارباع في المسائل الاساسية واغلبية الثلثين في المسائل الموضوعية والاغلبية البسيطة في الموضوعات الاجرائية.

اما المقترح الذي تضمنته المبادرة السعودية بشان نظام اتخاذ القرارات فقد تفرع الى قسمين اولهما آلية اتخاذ القرارات وثانيهما آلية تنفيذ هذه القرارات التي تطلق عليها المبادرة تعبير آلية التقييد والامتثال. ووفقا للمبادرة السعودية فان آلية اتخاذ القرارات تتم عن طريق التصويت مع التفرقة بين الامور الموضوعية والاجرائية وذلك بان يسعى المجلس الى اتخاذ قراراته بالاجماع فاذا تعذر ذلك تتخذ القرارات باغلبية الثلثين على ان تتخذ القرارات في المسائل الإجرائية بالاغلبية البسيطة. واتفقت المبادرات فيما بينها كافة على اهمية نظام الامن القومي العربي كما اجمعت على احياء وتجديد معاهدة الدفاع المشترك مع تباين في توصيف الاجهزة والآليات التنفيذية الخاصة التي تقوم على الاضطلاع بهذه الوظيفة المهمة.

وأكد معظم المبادرات رفض الاعتداءات على الدول العربية والوقوف موقفا موحدا ضد اي دولة عربية تعتدي على دولة عربية اخرى تحت اى ذريعة او ظرف وتاكيد التمسك بالدفاع عن المصالح العربية وتسخير الطاقات لخدمة الامن والسلم والعربي والدولي.

وفيما يتعلق بالمجال الاقتصادي اتفقت جميع المبادرات والمقترحات على اهمية تحقيق اختراق يخرج النظام العربي من عثرته وانه آن الاوان لتغليب المنهج الاقتصادي. واكدت المبادرات ضرورة انشاء منطقة التجارة الحرة وتطويرها لتصبح اتحادا جمركيا وانشاء السوق المشتركة. واجمعت المبادرات والمقترحات على اهمية دور المجتمع المدني العربي وطالبت بضرورة وصل جامعة الدول العربية بالمجتمع المدني وضرورة تشجيع قيام المؤسسات الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني وتوسيع المشاركة الشعبية والحريات السياسية واحترام حقوق الانسان.